جامعة تكريت
كلية التربية الاساسية / الشرقاط
قسم اللغة الانكليزية

التنمية المستدامة في التعليم

المرحلة الثالثة

اعداد

م.د. صلاح الدين الشبل

٢٠٢٣م ٢٠٢٤م

المقدمة

إن التطورات العلمية الحديثة التي بدأت تؤثر بشكل مباشر في التعليم ،دفعت جميع دول العالم للعمل على تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع هذه التطورات ،اذ بدأ ت بتغيير مبادئ وأسس التعليم من خلال الكشف عن اتجاهات حديثة تتصل بطبيعة الفرد ونموه، اضافة الى ايلائها مسؤولية مساعدة المعلمين والمتعلمين على متابعة التعلم والتعليم والاهتمام بتشجيعهم على الاقبال في عملهم وعلى امور حياتهم بأساليب اكثر ابداعا وتوجيه الجهود الى اهمية تتبع البيئة والابداع والقيادة وبناء الثقة واتخاذ القرارات لجعل العاملين في التعليم فاعلين ويصبح دورهم هو تطوير الأجواء وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفق المعايير التعليمية السليمة.

يعد قطاع التعليم مجالا للاستثمار في الرأسمال البشري، و أداة لتلقين المعارف و المعلومات للمجتمع بكل فئاته بدون استثناء، كما تسهل المؤسسات التعليمية عملية الإدماج الاجتماعي ،اذ إن قطاع التعليم يساهم في تكوين المواطن القادر على الحوار و الإقناع والاقتناع، و يفترض في هذا المواطن الوعي باللحظة التاريخية التي يجد فيها نفسه مرغما على فهم عقلاني للمنظومة العالمية و موقعه داخل هذه المنظومة ، كما أن هذا القطاع هو مرآة تعبر عن السياسة العامة للبلاد و تحدد للنظام مساره، و آماله . انتشرت وذاعت الفكرة القاضية بأن لكل إنسان الحق في أن يتعلم ، غير إنه أصبح من المسلم به الآن أن التعليم ليس حقاً اساسياً من حقوق الانسان فحسب ، بل أنها كذلك عامل لا غنى عنه من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والاستثمار السليم في مجالاتها ، لهذا لا يخفى على اي منا اهمية التنمية المستدامة في قطاع التعليم المؤسسة البنائية الاولى لبنية الانسان ومستقبل الاجيال ، وما لتأثير نشر فكر التعايش السلمي عن طريق التنمية المستدامة التي تعمل على تحقيق حياة افضل للفرد عما هو عليه من خلال العمل للارتقاء بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وخاصة الجانب الصحي والبيئي لما له من تأثير كبير جدا على حياة وصحة الفرد والمجتمع.

إن القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه دول العالم بأسره من أقوى التحديات التي واجهت الانسان على مر العصور، والتي نتجت عن التفاعل غير الرشيد من جهة الإنسان نحو البيئة المحيطة به والموارد المتاحة بها، الأمر الذي يتطلب إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان وبيئته وزيادة وعيه بطبيعة هذه العلاقة، وقد ارتبط ذلك بمفهوم التنمية المستدامة، لذا بات العالم يدرك أن الكوادر التعليمية هي أساس التنمية المستدامة، وإن النظر إلى التعليم النوعي على أنه بوابة للتنمية الشاملة، وإن أساس الرهان على نجاح التنمية في أي دولة أساسه نوعية النظام التعليمي ومستوى كفاءة كوادره المهنية، لأن التعليم يبني رأس المال البشري الذي يعد الأداة الأهم في التنمية الاقتصادية التي تنهض وتلحق بمسيرة التقدم المستدام في الدولة، وهذا ما يجعل التعليم النوعي في مقام عالٍ يشكل أولوية متقدمة في البناء الاستراتيجي للخطط التنموية.

واخيراً إنّ الهدف من العملية التعليمية هو التأثير في الطلبة على المدى البعيد، وتحقيق عنصر الاستمرارية، وهذا يتطلب الجودة في التعليم، وفهم الهدف من التنمية المستدامة في التعليم ومقوماتها، وهذا ما ستتعرف عليه من خلال المادة الآتية.

مفهوم التنمية المستدامة :

أولاً- مفهوم التنمية المستدامة بشكل عام :

هناك وجهات نظر عديدة في وضع مفهوم للتنمية المستدامة ، إذ يراها البعض أنها قضية تنموية وبيئية فضلاً عن كونها قضية أخلاقية وإنسانية مصيرية ترتبط بالحاضر والمستقبل ، هذا يعني أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها .

ولابد من تعريف بعض المفاهيم الرئيسة:

التنمية: هي عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغّل في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه.

فهي أحد البرامج الإنمائية الأساسية التي تهيئ الظروف المناسبة للإنسان للمشاركة في بناء مجتمعه الاستدامة sustainable : تعني عدم المساس بحقوق الأجيال القادمة تطبيقا لمبدأ الإنصاف بين الأجيال اي الترابط بين الأجيال.

التنمية المستدامة: أنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم.

- كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: "مسار قائم على المشاركة ورشادة الحكم الديمقراطي للخيارات المجتمعية المشتركة"

التعليم: جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعلم للوصول الى الأهداف التربوية المحددة ، ويعد التعليم مهنة تلتحم فيها النظرية بالتطبيق.

جودة التعليم : الحصول على عائد تعليمي اكثر فاعلية وجودة في الأداء.

ثانياً- التنمية المستدامة في التعليم: هي مجموعة من الأساليب والإجراءات والاستراتيجيات التي يتم اتباعها بهدف الانتقال بالطلبة لوضع أفضل، وتحقيق التوازن بين المعارف وتطبيقها؛ لتلبية احتياجات الطلبة المعرفية والاجتماعية، والتي من شأنها تحقيق سبل الحياة الكريمة، وتمكين المعلم للطلبة من التعامل مع القضايا المختلفة، مثل: الديمقراطية، واحترام الرأي الآخر، والتعاون وغيرها.[١]

تقول إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو: "يجب أن تتغير نظرتنا إلى الدور الذي يؤديه التعليم في التنمية العالمية تغيرًا جذريًا، فهو عامل يُحفز على تحقيق رفاه الأفراد، وبناء مستقبل كوكبنا الأرض. وتمكن مسؤولية التعليم اليوم أكثر من أيّ وقت مضى في مواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين وتطلعاته وفي تعزيز القيم والمهارات الكفيلة بتحقيق النمو المستدام الشامل للجميع والتعايش السلمي".[٢]

أهمية التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة من أبرز التيا رات التنموية الجديدة خلال عقد الثمانينات ، حيث تكتسب أهمية متزايدة على كافة المستويات ، فأصبحت محل انشغال دول العالم ، وانعقد من أجلها العديد من المؤتمرات الدولية وأصبحت تحتل مكان الصدارة بين ما يشغل العالم من هموم ومشكلات ،كونها من أهم التطورات في الفكر التنموي الحديث ، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية من خلال العقود الأخيرة وهي قضية

يصعُب التعامل معها وتطبيقها أو حتى التغلّب على العوائق لتحقيقها؛ لأنها تتكون من حُزمة كبيرة من الحيثيّات، ونظراً لطبيعةِ هذا الموضوع وتعقيداته، فمن الأمثل الإلمام بأهميته للوصول إلى فهم وإد ا رك شامل، والسُّكان هم المرتكز الأساسي الذي يدفع بِعجلة التنمية المستدامة إلى الأمام، وبهذا تظهر أهمية التنمية المستدامة متمثّلة بما يأتي: (Jared Skye- 2017 Marina Gurbo][2019)

١ - توفير الاحتياجات الإنسانية الرئيسية: مثل المأوى، والطعام، والماء وذلك باستعمال الطاقة المتجددة والمُستدامة كبديل عن الطاقة ا لمعتمدة

على الوقود الأحفوري.

٢ - المتطلبات الزراعية: استخدام طرق الزراعة المُستدامة مثل تقنية زرع البذور)البِذار(الفعّالة، وتقنية تناوب المحاصيل، حيث تساهم هذه التقنيات في تقليل تآكل التربة، والحفاظ على صحتها، وزيادة خصوبتها من الناحية الإنتاجية.

٣ - إدارة تقلُّب المناخ: تسعى منهجية التنمية المستدامة إلى الحد من استخدام مصادر الوقود الأحفوري، مثل: النفط، والغاز الطبيعي، والفحم فهي تؤثر على المناخ وتبعث الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

٤ - التوازن والاستقرار المالي: يمكن تحقيق الثبات المالي من ممارسات التنمية المستدامة، فتطوير تقنيات الطاقة المتجددة يمكنه خلق فرص عمل مستمرة كبديل عن الوظائف المقيَّدة بتكنولوجيا مصادر الوقود الأحفوري.

٥ - حماية التنوّع البيولوجي: ممارسات هذا النوع من التنمية الدائمة تشجع الاستثمار في موارد الطاقة المتجددة واستخدامها، فممارسات الزراعة العضوية التي لا تنبعث منها أيُّ غازات دفيئة في الغلاف الجوي تُحافظ على التنوّع النباتي، وتحدّ من تلوث الهواء .

أهداف التنمية المستدامة

اولاً: أهداف التنمية المستدامة :

تهدف التنمية المستدامة إلى الحفاظ على خصائص إدارة الموارد الطبيعية المتجددة لتحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال تحسين الظروف المعيشية للمواطن ومراعاة كفاءة توزيع عائدات النمو الاقتصادي على وفق أنماط استثمارية عالية الجودة دون الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية .
هذا يعني أن التنمية المستدامة تسعى لتحقيق التوازن البيئي بالمحافظة على البيئة لغرض سلامة الحياة الطبيعية وإنتاج الثروات المتجددة والاستخدام العادل للثروات غير المتجددة بفضل زيادة الوعي السكاني بالمشكلات البيئية القادمة وتنمية